الياس خوري

حين تكتمل الدائرة

١ ـ

دائما تحدث الاشياء على هامش الاشياء · المؤتمر الحادي عشر للادباء العرب ، عقد على هامش المؤتمر · ولم تكن الديمقراطية غائبة · لكنها كانت تحاول ان تتسلق من الهامش ، فتصطدم في النهاية بواقع لا يمكن حذفه بسهولة · الطائرات القادمة الى طرابلس تطرح الاسئلة · منذ اللحظة الاولى احاط الغموض الشديد بالمؤتمر · وفي النهاية لم تسقط الطائرة وعقد المؤتمر · وجاء الامين العام القديم الجديد وهو يحمل الورقة نفسها · وانتهت المسألة في الكواليس · وفي ملتقى القصة ، طرح السؤال عن القصة الحقيقية · قصة الذي جرى في اللحظة الاخيرة ولم يعرف به احد · وكان الجواب من النوع القصصي · سبعة اصوات ليوسف السباعي وسبعة اصوات لشفيق الكمالي · ثم في دورة الاقتراع الثانية فاز السباعي بفارق صوت واحد · اخذ الامانة العامة معه بالطائرة وسافر ، وترك المؤتمر للمؤتمر ·

ماذا لو تسقط الطائرة ؟

لكنها لم تسقط · نتوقف في المدرج · يأتي الموظف بلباسه الابيض ، ومعه الطبيب والحبوب الصفراء · عليك ان تبتلع اربع حبات دفعة واحدة · التيتراسيكلين يقتل الكوليرا · نبتلع الحبات · الجميع ضد الكوليرا · نهبط الى قاعة المؤتمر · نستمع الى محاضرات لا تحصى نقرأ عن كل شيء · لم يقدم اي بحث عن الكوليرا · محمد برادة رئيس اتحاد كتاب المغرب يشكر المحاضر على كلمته وحماسته · وتختلط الازمنة · حتى التصنيف الاكاديمي لم يعد ممكنا · من محمود المسعدي الى حسين مروة · ومن عبد الكريم برشيد الى محي الدين صبحي · ازمنة الثقافة العربية تتداخل ، والنقاشات تتداخل ، كأننا